قولوا اللهم صل على محمد الى آخر الصلاة الابراهيمية على انه اذا لم يحتج هذا المستغنى عنها فغيره محتاج لا غنى له عن بركتها ولم يرد عن الشارع النهي عن ترك الصلاة عليه بغير الابراهيمية بل باب الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه لازال مفتوحا للصلاة عليه باى صيغة من الصيغ الواردة عنه وعن السلف والخلف الى يوم القيامة من غير موجب للطعن فى ذلك وأما قوله ولو كانت صلاة الفاتح أفضل منها ثوابا لكان كاتما للوحى والكتمان فى حق الرسل محال واعتقاده فيه ما تعلمون فنقول عليه من نظر الى ما سأل عنه الصحابة رضي الله عنهم النبى صلى الله عليه وسلم وما أجابهم به عليه السلام تحقق بانهم لم يسئلوا عن افضل الصيغ وانما سألوه عن كيفيتها حتى يعد كاتما لما سألوه عنه وحاشاه من ذلك ومع ذلك فانه صلى الله عليه وسلم كما فى أحاديث وردت عنه عليه السلام مأمور بكتم بعض الاشياء ومخير فى بعضها بالكتمان والافشاء وقد بلغ ما امر بتبليغه على اتم وجه قيد حياته ولا زالت الخيرات تظهر على يده بعد وفاته بحيث لم ينقطع عنا مدده ولله الحمد حيا وميتا فجازى الله عنا سيدنا ومولانا محمدا خير ما جوزى نبى عن امته ثم لا يخفى ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من الآدميين دعاء وتعرض عليه صلى الله عليه وسلم من امته فى قبره فيصلي عليهم ويرد السلام عليهم فلا جرم ان هذه الصلاة الصادرة منه مع سلامه عليه السلام مما هو مستجاب منه ويتحقق كل مومن بالغيب ان ذلك حقيقى وهو من الاسرار اللطيفة التى تتلقى منه كأنها صدرت منه قيد حياته وتلقى ذلك منه ثابت بما ذكرناه وليس هذا الدعاء والرد للسلام الصادران منه من التشريع بعد وفاته ولا صيغة ذلك تقضي بحكم شرعى كما ان ما يتلقاه العارفون منه ليس بتشريع جديد وغاية ما هنالك تحقيق امداد غيبى والقاء وتلقى ما فيه فى الشريعة زيادة ولا نقصان ولا يقال ان ذكر فضائل الاعمال من التشريع لانها خواص والخواص لا تقضى بتشريع حكم زائد فى

الدين وهذا كله واضح للعيان وبالله التوفيق واما قوله ياداداتنا علماء الزيتونة وعلماء القرويين والازهر اليكم جميعا والى جميع حملة اقلام الشريعة فى كل قطر رفعنا هذه الاسئلة اتجيبوا وتصدعوا بالحق قبل دخول الخالل فى الشريعة والنبوة واعلنوا لنا الحق على رءوس الاشهاد واكشفوا هذه الغمة عن القلوب وبينوا الحق للناس من الباطل فليس سكيرج برسول الله فنقول عليه قد اكثر هذا المتعنت هنا الضجيج والصراخ من غير موجب لذلك سوى سوء فهمه ووقوفه معه وقد بينا أنه وقع سقوط المضاف من عبارة الشيخ فى ما نقلناه عنه من قوله تعدل من القرءان والصواب تعدل من ثواب قراءة القرءان طبق ما يدل عليه أيضا ما بعده من ذكر المضاف المذكور وليس فى ذلك من حرج عند من عرف الحق وأنصف فيه من غير احتياج لما أطال به هذا المنتقد الذى نسب الي ما لم اقل وانما نقلته عن قائله الذى هو الشيخ رضي الله عنه الذى نقله عنه خليفته العارف بالله سيدى ج علي حرازم براده الذى لم يقصر المنتقد فى الحط من قدره بما أودعه الله فى قلبه من الحقد عليه فى صدره من غير موجب لذلك سوى العناد الذى جبل عليه هذا المبغض ولقد كان من حقه أن لا يكثر من العويل الذى ما عليه تعويل ويقتصر على مارفع للسادة الذين استنهضهم الى بيان الحق ولو استفهمنا أولا وعلم ما عندنا ثم يعرضه على الافكار لكان أوقع فى النفس وتبيانا للحق من غير لبس فنرجع الى الصواب فيما أخطأنا فيه ويستفيد غيرنا ما لم يكن الحق فيه معه بما يتضح به المقال فى هذا المقام بما نأتي به من الحق ونستوفيه ولقد صدق فى قوله فليس سكيرج برسول الله ولكنه أتى بذلك فى مقام الحط من قدر المومن الذى لم يدع الرسالة ويتبرأ الى الله من دعوى الولاية لنفسه بالكذب فضلا عن النبوة فضلا عن الرسالة وما ذاك الا لسوء أدب هذا البغيض على الحضرة المحمدية وخدامها (ولله الامر من قبل ومن بعد) واما قوله ياسيدنا سكيرج ألست تقول

ان طريق التجانيين ليس فيها الا ذكر أوراد ومحافظة على الصلوات الخ فنقول عليه اللهم نعم ونعم ما اسست عليه وما زاد على ذلك من التعرض لفضلها وما هو مخصوص باهلها فهو فضل لاهل الاعتقاد فضول من اهل الانتقاد غير ان حب المحب للخير يجب أن يدل عليه الغير والدال على الخير كفاعله لا نريد من الاخوان عليه جزاء وشكوراً ولو افنيت فى الارشاد الى الاكثار من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم أعواما وشهورا ولو كان المنتقد ذاق مما ذقناه لعذلناه وما عذرناه ولهذا ننشد فيه قول الخليل مخاطبا لجهول مثله

لو كنت تعلم ما أقول عذرتنى   أو كنت أجهل ما تقول عذلتك
لكن جهلت مقالتى فعذلتنى   وعلمت انك جاهل فعذرتك

ولو انه أتى الى أصغر مقدم فى هذه الطريقة التجانية المحمدية والى أجهل مقدميها وسألهم عن المشروط على المريد الذى يريد التقيد بحبل هذه الطريقة فضلا عن العارف بالطريقة السالك فيها على أقوم طريقه لما وجد المنتقد ما ينتقد فى ذلك لانه لا يجد من يشترط عليه تصديق جميع الكتب المؤلفة فيها لا ما فى الكوكب الوهاج ولا ما فى جواهر المعانى ولا ما فى غيرهما الا على وجه تحسين الظن بما فى هذه المؤلفات مع الاعتقاد الجميل في شيخ هذه الطريقة بمحبته ومحبة أهل الله أجمعين والبعد كل البعد من الانتقاد والانكار واكد شروط هذه الطريقة هو ملازمة أورادها والمحافظة على الصلاة المفروضة على أتم وجه كما قررناه وكررناه وما علينا فيمن خالف ما قلناه

ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى   ولكنها الاهواء عمت فاعمت

لا من جهة ذوى الاعتقاد ولا من جهة ذوى الانتقاد وخير الامور الوسط وان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وانما نغلظ في زجر المتعدى ليقف عند حده في الاعتداء لما جربناه من قول القائل

اذا أنت اكرمت الكريم ملكته وان أنت أكرمت اللئيم تمردا

فوضع الندا فى موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف فى موضع الندا

وما توفيقى الا بالله فى الارشاد لما فيه نفع العباد العباد واما قوله فما الذى ألجأك لان تقلد حرازم براده فى كذبه على الشيخ التجانى رضى الله عنه وتلويثه لطريقه وهدمها من الاساس بالكذب على الله فى انزال الوحى والصحيفة بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم واكمال الشريعة والطريق التجانى أنت تقول انها مبنية على الكتاب والسنة فنقول عليه ان الطريقة التجانية كما قلناه ويقوله كل من عرفها مبنية على السنة والكتاب وليس فيها شيء يخالف الكتاب والسنة الا عند من لا معرفة له بحقيقة الكتاب والسنة وما تعتقده الافئدة وتنطق به الالسنة وكل من اتقى الله فى دينه وامانته وخواتم عمله ورجع الى الحق وكان عالما حقانيا غير تابع لهواه بتعصبه فانه يعمل بمقتضى ما دعا اليه الحق ويدع عنه خالم الخالق فنحن معتقدون ولله الحمد للحق متمسكون بحبل الحق بالحق ولولا التسلط علينا من مثل هذا المنتقد بين الخلق لتركناه وهواه طالبين السلامة لانفسنا بالعمل بما قاله الحق (يأيها الذين ءامنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم) وما لنا ولمن بيننا وبينه بون واسع بموسى ولا هو بفرعون فانشده ان استنشدني قول الشاعر

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأى مختلف

فما لك ولجرح العواطف من صاحب اعتقاد حق عليه يقيم قواطع البراهين وتبعه على عقيدته من اعلام المومنين ما لا يحصى من عدد الملايين فالله الله فى اخواننا المسلمين الذين تعلقوا بالحبال الراشية فى الطعن فى أهل الدين وما هم بوكلاء على مخاصمة المعتقدين بين الهادين والمهتدين (فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا) فكفوا عنا ألسنتكم نغض الطرف عنكم (وانا أو اياكم لعلى هدى او في

ضلال مبين) ثم ان استفهام هذا المنتقد الفضولي عن الامر الذى ألجأنى لتقليد من اغتابه بالكذب على الشيخ التجانى رضي الله عنه والله يعلم من الكاذب منهما وما مقصوده بالترضي على الشيخ التجاني فانى اشم رائحة النفاق منه فى ذلك فهو يقول بلسانه رضي الله عن الشيخ التجانى والله يعلم ما يقوله بقلبه على عادة المنافقين وقد نسب الخليفة سيدى الحاج علي حرازم براده الى الكذب والكذب أقبح خصلة يسب بها الشخص لان الكاذب ملعون وسباب المومن فسوق مع ان الشيخ التجانى رضي الله عنه قد اطلع على جواهر المعانى الذى نقلنا منها ما تلقاه الخليفة المذكور عنه كما نقل ذلك العلامة سيدى محمد بن المشرى فى تاليفه الذى جمع فيه ما تلقاه أيضا عن الشيخ التجانى رضي الله عنه وسماه الجامع لما افترق من العلوم الفائضة من بحر القطب المكتوم وفى تاليفه مواهب المنان وقد توفى رحمه الله قبل حياة الشيخ رضي الله عنه وهو من جلة اصحابه الاعلام وما مقصوده بطعنه فيه الا تسترا بهتك عرضه من اطلاق لسانه فى الشيخ رضي الله عنه ليغر بذلك من تظاهر لهم بحلة النفاق بالترضي على الشيخ رضي الله عنه وهو يمزق عرض خاصة احبابه تصريحا وتلويحا وليته اشتغل باصلاح نفسه وتعمير وقته بما عمر به التجانيون أوقاتهم وقد شغلنا شغله الله عنا فقد ضيع منا وقتا نفيسا لو عمر بذكر الله وطاعته لكان ألبق بالجميع وما ألجأنا لتقليد الخليفة المذكور الا بث حب ذكر الله فى القلوب وتعمير افكار المومنين بمحبة رسوله ليكثروا من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بصلاة الفاتح التى فتح الله على أهلها بما حصلوا عليه من فضلها والله الموفق وقوله مخاطبا لنا ولولا ما أحدثته فى هذه الطريق المباركة ما تكلم فيها أحد بل ولا اشتغل ابن باديس وغيره بالطرق الى ءاخره نقول عليه في تعرضه لابن باديس هنا ايهام على الناس بان ابن باديس لم تكن له له يد في تسويد هذه المقالة التى هى تحت عنوان أين حماة القرءان وامضاها بالباء

الدالة عليه بنحتها من نسبه وبالميم من اسمه وبحمد الله حيث انه لم يلطخ جانب حماة القرآن بادراج نفسه معهم فكتب هنا ما كذب فيه ولقد نسب الي ما أنا بريء منه عند الله وعند عباده المنصفين وانما أنا ناقل مصدق أمين والحمد لله رب العالمين وقد افترى على الله في ادعائه باني احدثت في هذه الطريقة المباركة وهي مباركة والله بالرغم على أنف هذا المنتقد الذي يتلون تلون الحرباء في قلب حقائق الاشياء واذا كان كما قيل

اذا محاسني التي امت بها عدت ذنوبا فقل لي كيف اعتذر

ولكن بحمد الله حيث كان المجازي على ما بقي لها من لا تخفى عليه خافية كما يجازي المؤلفين على ما الفوه (وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار) غير ان اشتغال ابن باديس بالطرق لا يهمني أمره لان ذلك بينه وبين المنتصر لاهلها حيث «اذى أولياءه وعاداهم ومن «اذى وليا فقد بارز مولاه بالمحاربة وقد اقامني الحق في الدفاع عن اهل الله يقظة ومناما ولا أخشى في ذلك من احد ملاما لتمسكي بحبل الله المتين (ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم)

اني المدافع عن جناب الاوليا بمدافع تصمي قلوب من اعتدى

واذا بدا لي الحق لم اعدل به بدلا لأني لا اريد سوى الهدى

منذ الشباب الى المشيب تعشقي في حب أهل الله بين من اهتدى

فنصرتهم ونشرت الوية الولا فيهم ومثلي لا يزال مؤيدا

والمنكرون عليهم لم يعرفوا ما هم عليه في طريقة الاهتدا

ياليتهم ما عاندوا في الحق اذ عرفوه والحق المبين لهم بدا

ما بالهم لم ينصفوا اذ كلهم لم يبلغوا في العلم والعمل المدى

وقوله فلا سبب لهذه الضجة سوى هذه الافتراءات التي كانت مكتومة فنشرتها فاشعلت ضرام النار التي كانت ساكنة بين الوهابية والطرقيين ولو خرجت

من صف الطرقيين لم يبق باس بينهم وبين الوهابية وانتشر السلام في وقت كل العالم متعطش للسلام نقول عليه لم يكن في الحسبان أن يطلع على الكوكب الوهاج الذى تعرض له هذا المنتقد وطبع هذه مدة أربعين عاما ولم تقم به ضجة الا في هذه الايام ولعل السبب هو ما تحولت اليه حال هذه الازمنة المتأخرة التى اشتغل الناس فيها بعيوب غيرهم فغسلوا اوجههم من رونق الحياء في قيد حياة ملتهم وملوها وما من عقيدة في قلوبهم الا نقضوها وحلوها وقد طال عليهم الامد فنبغ فيهم المجتهدون وكثر فيهم المجددون

وكل يدعى وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذلك

والناس منهم في أمر مريج (وهم في أمرهم يترددون)

وان دام هذا ولم يحدث له غير لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

+ ولو بحث الباحث النقاد فى امر هؤلاء الذين ابتلاهم الله بالتسارع الى الانكار والانتقاد لوقف به بحثه على مركز الدائرة الذى هو الحسد المتصدرين بين أهل الطرق لاقبال العامة والخاصة عليهم مع الاعراض عنهم وهم فى زعمهم المستحقون للاقبال عليهم لينتفعوا باموالهم كما انتفع الانتفاعيون من المقدمين فيها وليس الشيوخ بمعصومين من استخدام تلامذتهم فى مصالح أنفسهم أو مصالح اخوانهم فحسدهم هؤلاء المنتقدون على ما اتاهم الله من فضله وبعد ما بارت حيلهم فى دعوى الناس لاخذ العلوم عنهم لياخذوا ما لهم منهم قام كل صاحب غرض تمسك به في قلبه مرض ينكر على أهل هذه الطرق ويريد أن يسقطها من اعلا الافق مستنهضا امثاله في القيام معه لتاييده فيما ينكر ليدفع معور عن معور (ويابى الله الا أن يتم نوره) ولو أنهم صدقوا الله لنصحوا لانفسهم أولا باداء المفروضات على الوجه المطلوب ويحبسوا أنفسهم عن المناكر التى هم بها متظاهرون من بيع لهو الحديث وشرائه ليضلوا به عن سبيل الله فتخذوا بنشر

الجرائد جرائم ومن المجلات مزلات لاقدامهم فيما ملأوا به من الطعن فى اعتقاد المؤمنين مجلدات وقليل منهم من قام بحق ما عليه من المفروضات

تركوا المهم وما اهمهم سوى ... ما فاتهم فى الناس من نيل الجدا
ولغيرهم نسبوا الذى صبوا به ... ساداتهم وعلومهم ذهبت سدى
لم يبلغوا مقصودهم دنيا وهل ... من بعد هذا يبلغون المقصدا
كلا واثبت بقسم قسما على ... خسرانهم لما غدا متجددا
ما منهم الا فقير تملق ... متملق ملق غدا متمردا
يتظاهرون بمظهر العلما وهم ... من اجهل الجهلاء من بين العدا
قل للذى بهم اقتدى انظر قولهم ... مع فعلهم اترى الضلال مجسدا
واختر لنفسك بعد ذلك ما به ... تنجو بنفسك منهم قبل الردى
ظهروا بمظهر ناصحين لقومهم ... وهم الذين اغشهم بسطوا اليدا
سل عنهم من خالطوهم فى الذى ... أبدوا له في المنتهى والمبتدا
ما قصدهم الا الذى قد قلته ... من نيل قصد ليس ينفعهم غدا
الله فيمن قيدوه بقيدهم ... في نهج الحاد وكان موحدا
ما منهم الا جهول ظاهرى ... قاض بباطله على أهل الهدى
ما منهم الا جحود رافضي ... للحق لم يذعن ولو حق بدا
ما منهم الا حسود خارجي ... دخل الهوى في قلبه فتمردا
لو يسئل الشيطان عنهم قال هم ... من حزبه وبهم اقام واقعدا
فاسئل الملك ان يقيك مكائدا ... منهم لها ابليس صار مؤكدا
واستعذ بالله منه فانه ... ابليس بل باديس شر من اعتدى
ما باله قد عاد للظلم الذى ... منه تعوذنا وفيه تعودا
قسطا على العبد الضعيف سكيرج ... وسكيرج في الناس للحسنى هدى

قد سل سيف البغى منه عليه فى   ميدان حق فيه قد بلغ المدا
وسكيرج بالصدق سار مصدقا   وسكيرج بالحق صار مؤيدا
فالله ينصره على اعدائه   ويزيده خيراً يميت الحسدا

وان يعجب أحد يعجب من هذا البغيض الذى يجنح الى مذهب الوهابية وينتصر لهم فى السر والعلانية فى هدمهم منار طرق الهدى ليبقى الناس في ظلام الأهواء بالضلالة يعمهون ويرى انى القائم في وجههم سدا منيعا يطلب منى التخلى عن جانب أهل الله وقد أقامنى الله ولله الحمد في الذب عنهم وانى

قد بعت عرضي فيهم للمشترى   وبذلته فيهم بلا اثمان

ولنحبس عنان القلم هنا عن الزيادة لانى وفيت بما به تمت الافادة ونقول ارتجالا في هذا المقام وعلى أهل السلام السلام

دعانى عذولي ان اجانب من اهوى   وفي القلب منه قد تمكنت الاهوا
وقال تخلى عن هواك لتشتفى   ولم اك ممن في الهوى اظهر الشكوى
فاعرضت عن اغوائه لي لانني   تحققت منه انه صاحب الاغوا
فضاق عليه في الفضاء فضل في   عماه يماريني لاخلى له الجوا
ولم يدر انى ليس يدرك لى مدا   بتقوى عليها نفسه لم تكن تقوى
سلكت طريق الشكر رغما لانفه   وأرشدت قومى فاقتدوا بى في التقوى
وقد عرفوا الحق المبين معى فلم   يضرهم انكار من لازموا الدعوى
ومن يدعى دعوى وطال مقاله   بانكاره للحق حقت به البلوى
وذو الحق منصور على كل باطل   ولو كان مثلى وحده دافع الاقوى
وأقوالهم مردودة عند كل من   رءا الحق حقا فيه ما احتاج للفتوى
ينادى حماة الدين وهو مجانب   لهم بالذى يبدى على وفق ما يهوى
ولو لم تكن أغراضه قد رمت به   الى هوة العدوان ما كان ذا عدوا

لاخوان مكر منه ميكرو بها سرى ... ومن خبثه فيهم تنوعت الادوا
أفي الحق يرميني بما لم نقل وما ... نقلت يكافيني به عالم النجوى
الى الله أشكو من تحامل بالهوى ... علي وفيهم عنده تنفع الشكوى
أضروا باهل الله سرا وجهرة ... وما لهم فى ذلك الضر من جدوى
هم أهل سوء قد سعوا في اساءتى ... ومن كان ذا سوء له ترجم الاسوا
وانى بحمد الله لست مباليا ... بهم في بيان الحق والحق لي قوى
ومن كان معه الحق حقا مؤيدا ... يوفقه مولاه بين بنى حوا

تكميل

بعد ما نشرت جريدة الزهرة المذكورة ما نشرته تحت عنوان أين حماة القرءان وكان المدعو ابن الموقت المراكشي مؤلف مرءاة المساوى الوقتية التى كسرناها بالحجارة المقتية يعد من اعدى الاعادى لاهل الله واستحلى الوقيعة فى جانب كل من انتصر لهم وقد حقد علينا فيما أجبنا به عن جانبهم كل ملحد مثله تداخل فى الفضول بنفسه فى حماة القرءان ولعله هو الناشر لتلك المقالة وهو غريق فى بحر الجهالة والضلالة فنشرت عنه الجريدة المذكورة تضليلات وتكفيرات على عادته في التسارع الى الصاق العار المنوط به بجانب المبرءين بعد ان طالما ما نشرناه على اعمدة النجاح الاغر تحت عنوان ﴿ اليكم الجواب ﴾ وصرحنا بالخطا المطبعى الصادر في كتابنا الكوكب الوهاج طبق ما نقلناه عن جواهر المعانى وقد استغفرنا الله العظيم الذى لا اله الا هو الحي القيوم على ما صدر في هذا الموضع وان كان استغفارنا انما هو عن توهمنا لذلك الخطا المطبعى مع ان المنقول من جواهر المعانى هو طبق ما طبع في الكوكب الوهاج باللفظ من غير زيادة ولا نقصان ومعناه على حذف مضاف حسبما قررناه في الاعتذار الذى اعتذرنا به تحت عنوان اليكم الجواب وقد انتشر في الآفاق وقد تعقبه الممقوت ابن الموقت بما

لا طائل تحته سوى ما اذخره من ثواب التكفير الذى قد باء به وأجابه عما لفقه وقام بالرد عليه جماعة من الاعلام بما نقتصر عليه هنا مما حرره العلامة العلوى السطانى مما أمليناه عليه حين استفهمنا عما ظهر لنا فى كلام الممقوت ونشر على اعمدة الزهرة المذكورة متتابعا تحت عدد ٩٢٥٠ ـ وعدد ٩٢٥٢ وبما حرره العلامة شيخ شنجيط ومفخرة ءال بنى علي هنالك أبو عبد الله سيدى محمد عال بن فتى الشنجيطي رضى الله عنه فى تاليف سماه البرهان نشرت جريدة الرشاد قطعة منه وقد نقلنا منه داخل هذا التاليف بعض الفوائد فلنقتصر منه على ذلك هنا وقد نشرت جريدة النجاح أيضا ردا مهما على الممقوت ابن الموقت بما شفى منه غليله بمقابلته بتسفيه رأيه وسوء سعيه باعداد متتابعة تحت امضاء ح ٠ ج ٠ وقد ظهر لنا تخليد ذلك فى هذا التكميل تذكارا لما لاقيناه من الملاحدة المبغضين لاهل الله وفى طليعتهم ابن الموقت المذكور ونص ما حرره العلوى المذكور منشورا على اعمدة الزهرة فى الاعداد المشار لها تحت عنوان

أين حماة القرءان ؟

قد كنا وقفنا على ما نشرتموه فى جريدتكم الزهرة الغراء تحت عنوان أين حماة القرءان وما بينه الواقف على ما فى (الكوكب الوهاج) للشيخ سكيرج من غير خرق لسياج الادب فى الجملة فيما دعا اليه فى نصرة القرءان في نظره مع ان القرءان محفوظ من كل نقصان وطارق عدوان

واعلكم وقفتم على ما نشره الشيخ سكيرج على اعمدة النجاح بما كنا نرى ولا زلنا نرى فيه الشيخ سكيرج مؤمنا موحدا للحق مؤيدا

وفي ذلك تنصله من الخطا المطبعى الواقع في تاليفه المذكور مع اشارته الى التحقيق التام في تفصيل الشيخ التجانى للافضلية في حق العاصي بتلاوة القرءان

الذى هو صاحب المرتبة الرابعة ممن لا فضل لهم من تلاوته لعـدم قيامهم بحق تلاوته وحقوق جلالته

وصاحب تلك المرتبة الرابعة المبينة فى كتاب جواهر المعانى بـكل وضوح بما نقله عنه الشيخ سكيرج وهو مما لا يحتاج فيه الى تعاليـق وشروح حيث ان الافضلية هى فى حق العاصي بالتلاوة لعدم قيامه بحقوقها ممن يكون داخلا فى منطوق قول أنس رضي الله عنه رب قارئ للقرءان والقرءان يلعنه وقول عائشة رضي الله عنهـا حين سمعت قارئا يهذر بالقرءان هذرا هـذا ما قرأ وقول ابن الجزرى فى ارجوزته

والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القران اثم

وغير هذا مما يدل على الحث على القيام بحق القرءان ولا يفهم منه التزهيد فيه بهذا التهديد الا من لا يوافقه عليه أهل العقل الرجيح والعلم الصحيـح كما لا يخفى

ولقد عرفنا من ذلك مقصود محب الرسول من حث النـاس على الصـلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بتصريحه فى التنويه بفضل صلاة الفاتح لما اغلـق في حق صاحب المرتبة الرابعة الذى هى غير القائم بحق تلاوة القرءان

وليس فى الحث المذكور تنقيص للقرءان ولا تزهيد فيه وانما الافضليـة له من حيثية كون الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم لا يشترط فيها ما هو مشروط في تـلاوة القرءان الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولم يكن التنويه بفضل الصـلاة على النبى صلى الله عليه وسلم حطا من قدر القرءان ولا تزهيـدا فيه

ثم اننا عثرنا في العدد ٩٢٤١ من جريدتكم الزهرة الغراء على جواب لابن الموقت المراكشي تحت العنوان المذكور أدخل نفسه بنفسه في حماة القرءان